

الفرض المنزلي 1

مجزوءة التقويم

إشراف الأستاذ

مولاي إسماعيل
المموني

إعداد

سكينة بلصير
سارة بيدح
هدى الطاوس
يونس بابا

التعريف البيداغوجي للخطأ

يعرف لالاند الخطأ بأنه حالة ذهنية أو فعل عقلي يعتبر الصواب خطأ و الخطأ صوابا. ومن المنظور البيداغوجي فالخطأ قصور لدى المتعلم في فهم أو استيعاب التعليمات المعطيات من لدن المدرسين. يترجم سلوكيا بإعطاء معرفة لا تنسجم مع معايير القبول المرتقبة. ويعتبر الخطأ في البيداغوجيات الحديثة منطلقا ومحركا لعمليات التعليم والتعلم.

الفرق البيداغوجي بين الخطأ و الغلط

إن الحمولة الإشكالية للخطأ تفضي إلى صعوبة تحديد مفهومه حيث نجد تداخلا كبيرا بين الخطأ والغلط . فيمكن اعتبار الخطأ حالة من المعرفة الناقصة نتيجة لسوء فهم أو نتيجة لخلل في سيرورة التعليم والتعلم، بينما يمكن اعتبار الغلط هو ما يقوم في ذهن المتعاقد يجعله يعتقد . أشياء على غير حقيقتها

مثال

في نشاط اعتيادي داخل الفصل إذا قال أستاذ الرياضيات مثلا لتلاميذه أن " صفر أس صفر " تساوي " صفر " (وهذا ليس صحيحا بالطبع، هنا شكل غير محدد!) فمن الطبيعي أنه إذا سُئل التلميذ خارج الفصل نفس السؤال فسيجيب بنفس الجواب غير الصحيح، ففي هاته الحالة التلميذ ارتكب خطأ لأنه غير مسؤول عن ذلك.. هكذا لُقن! أما إذا لقنا التلميذ مثلا أن " اثنان عدد أولي " وأجاب في تقويم ما أن " اثنان عدد ليس أولي " فهنا التلميذ ارتكب غلطا.. فهو في هاته الحالة يتحمل مسؤولية الجواب غير الصحيح، ونقصد هنا بمسؤولية التلميذ، المسؤولية التقصيرية الذاتية الناتجة عن قلة التركيز أو عدم الانتباه أو تعب بحيث يمكن للتلميذ في الظروف العادية أن يجيب على المهمة المطروحة عليه أو يستدرك الإجابة أو يصحح بنفسه.

على ماذا يؤشر الخطأ و كيف يمكن التعامل معه؟

إن الخطأ عنصر حاضر في العمل اليومي للمدرس، وهو بالإضافة إلى الأجوبة الصحيحة مقياس لتحصيل التلاميذ ومؤشر لصعوباتهم في التعلم، وقدرتهم على الاستدلال المنطقي وعلى التجريد. كما يمكن أن يكون ناتجا عن أحد المعوقات التالية

طرائق المدرس: مؤشر على طرق التدريس البالية، واستراتيجيات التعلم العقيمة، أو كفاءة المدرس وطريقة تحضيره للدرس، نسق سريع للتعليم، عدم تنوع الطرائق والوسائل البيداغوجية، عدم قدرة المعلم على التواصل، تصور سلبي للهوية المهنية، تصور سلبي للمتعلم

مستوى المتعلم: يكون دليلا على المستوى الذهني للمتعلم أو نظرتة للمعرفة، قلة الانتباه، ضعف الدافعية، عدم قدرة المتعلم على التواصل، ضعف في مداركه الذهنية، مرض، حالة اجتماعية متوترة

طبيعة المعرفة: ويتعلق الأمر بالمعرفة الواجب تعلمها، تجاوز المستوى الذهني للمتعلم، عدم التلاؤم مع ميولات المتعلم، صعوبة المعارف

و يعتبر الخطأ كذلك معيارا للتقويم الذاتي لعمل الأستاذ، وبالتالي فإن التعامل معه بشكل

- معقلن وممنهج يسهم في تطوير العملية التعليمية التعلمية، إذ يجب على المدرس بداية أن يراعي الحالة النفسية للفئة المدرسة و ينبغي احترام التلاميذ كمرادفة ضرورية لإشراكهم وتوريثهم في مشروع تصحيح الأخطاء، حيث نقترح الإجراءات التالية
- يقوم المدرس بوضع التلميذ في مشروع الانتباه أي في لحظة تركيز وذلك بوضع السؤال شفويا : أن يقول مثلا انتبهوا إلى ما سأكتبه في السبورة، ثم حاولوا إيجاد الخطأ على أن يتفادى تلقي الأجوبة الجماعية
 - في حالة كان الخطأ ارتكب من طرف تلميذ داخل الفصل، يشير الأستاذ إلى أن إجابة التلميذ خاطئة ويطرح السؤال على المجموعة كالتالي: أين الخطأ فيما قاله زميلكم ؟ وذلك من أجل إذكاء الصراع المعرفي بين الأقران
 - فتح حوار بيداغوجي مع التلميذ بترك هامش أكبر له للتعبير لمعرفة الإستراتيجيات و الخطوات التي قاده إلى الفشل في المهمة المطلوبة منه، مع التدخل للتصحيح في المرحلة المناسبة لجعل التلميذ يكتشف خطأه بنفسه، و هكذا نحصل على فعالية التعلم مطبقين بذلك طريقة الاستكشاف على أن ما نكتشفه بأنفسنا لا ننساه أبدا
 - يراعي المدرس تصحيح الفروض المحروسة في أقرب الآجال الممكنة بعد اجتيازه من طرف التلاميذ حتى تتحقق التغذية الراجعة السريعة، و يركز أثناء التصحيح فقط على الأخطاء الأكثر ترددا
 - إعطاء تمارين مختارة بعناية، تهدف توريث التلميذ في الخطأ المراد علاجه
 - إعادة تذكير الأخطاء ذات الأهمية الأكبر في بداية حصص الرياضيات عند التذكير بالمكتسبات القبلية
 - ويستحسن من المدرس أن يتبع طرقا عديدة ومتنوعة حسب نوعية الأخطاء التي يلاحظها في القسم، و حسب ما تقتضيه ظروف كل درس. فالاعتماد على الوسائل

التعليمية، أو التنوع في أساليب التعليم وتمكين المتعلمين من مهارات التفكير والاستيعاب وغيرها من الطرق كفيلة بتصحيح أخطاء المتعلمين وتجنبهم الوقوع فيها

مقال : الخطأ حسب النظريتين السلوكية و البنائية

يختلف التصور إلى الخطأ باختلاف النظريات التالية

الخطأ حسب النظرية السلوكية

حسب المدرسة السلوكية يجب على التعليم أن يستهدف تعلمًا بدون خطأ. و يتحقق ذلك بالتمرين والتكرار وتعزيز "الإجابات الجيدة" بحيث يصبح التلميذ موجهًا نحو تحقيق هدف تدريجياً (التعليم المبرمج نموذجاً). و من خلال هذا المنطق فإن النظرية السلوكية ترفض الخطأ و تعتبره أمراً مقصياً يمكن أن يعاقب مرتكبه. و هذا ما تقتضيه النظرية الديدانكتيكية المعيارية.

تعتبر هذه المدرسة الخطأ عاهة تترك آثاراً ضارة بالنسبة للمتعلم لذلك يجب التخلص منه بواسطة تمارين ملائمة أو تكرار المحتويات التي لم يتمكن منها المتعلم مع تعزيز الإجابات الصحيحة. فلا مجال للخطأ من منظور النظرية السلوكية لذلك تعتمد طريقة التكرار من خلال المثير و الإستجابة حتى تصل إلى انعكاس شرطي يصبح معه التعلم روتينياً

الخطأ حسب النظرية البنائية

تعتبر النظرية البنائية الخطأ أحد استراتيجيات التعلم لا يجب أن يقصى بل يعالج حتى لا يشكل عائقاً فيما بعد، وهي النظرية الديدانكتيكية الوظيفية

حسب هذه المدرسة فإن التعلم هو سيرورة لإعادة تنظيم المعارف المتضاربة، فالمعارف الجديدة تركز على المعارف السابقة التي يمكن أن تُفند و الخطأ يدل على الصعوبات التي يواجهها المتعلم لإنتاج معارف جديدة، أي أننا نتكلم هنا عن مفهوم "الصراع المعرفي" الذي يجب أن يواجهه التلميذ و يتصدى له،

و تصحيح الخطأ من قبل المتعلم و بنائه لمعرفة جديدة يعني أنه تجاوز الصعوبات المعرقة.

و لعل من مبادئ هذه النظرية أن الخطأ شرط التعلم, حيث نجد أن باشلار يقول بأن تاريخ العلم هو تاريخ الأخطاء و تصحيحها, فالنظرية تبقى صحيحة في حدود زمنية معينة و سرعان ما تنهار أو هامها و أخطائها ليتم نفيها ثم تجاوزها بنظرية جديدة, والمعرفة بهذا المنطق هي معرفة نسبية في حدود زمنية معينة, و لا يقتصر المنطق على العلم فقط بل يمتد إلى التربية و البيداغوجيا حيث أن التعلم الجيد هو الذي ينطلق من أخطاء التلاميذ بتصحيحها و نفيها و تجاوزها قصد بناء مفاهيم جديدة. كما نجد أن بياجي يعتبر الخطأ شرطاً للتعلم. فعملية الموازنة من منظوره هو انتقال من وضعية "اختلال التوازن" إلى وضعية "التوازن" حيث أن البنات المعرفية للمتعلم في الوضعية الأولى تتسم بنوع من التصدع تجعل عملية الفهم عسيرة, مما يتيح المجال و اسعا للخطأ فيتم التعامل مع هذه الأخطاء كمرحلة أساسية لا يمكن الإستغناء عنها لبناء المعرفة إذ تتدخل الذات عبر عمليتي الإستيعاب و الملائمة لتحقيق الفهم و تجاوز حالة التشويش و الإرتباك التي تنتاب الذات

مقارنة النظرية السلوكية و النظرية البنائية

أوجه الشبه من حيث النظرية للخطأ		أوجه الإختلاف من حيث النظرية للخطأ	
<u>النظرية السلوكية</u>	<u>النظرية البنائية</u>	النظرية السلوكية	النظرية البنائية
يتم التعلم بالمحاولة والخطأ والتجربة	الخطأ شرط التعلم	النظرية السلوكية	النظرية البنائية
		الخطأ عاهاة تتم معالجة الخطأ عن طريق الإقصاء و المعالجة من خلال فصله أو التكرار	الخطأ استراتيجية للتعلم تتم معالجة الخطأ عن طريق معالجة ثملاث التلاميذ الخاطئة

رأينا الشخصي عن ما تقول به هاتين النظريتين عن الخطأ

نحن ندعم النظرية البنائية التي تعتبر الخطأ مسألة أساسية لإنجاز التصحيح والتصويب حيث تتم عملية التصحيح عبر المستويات التالية:

- ر صد التمثلات الكامنة عند المتعلم المرتبطة بالظاهرة المدروسة.
 - اعتبار الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم.
 - إن الخطأ ليس معطى ينبغي إقصاؤه بل يشكل نقطة انطلاق المعرفة العلمية.
 - الاعتراف بحق التلميذ في ارتكاب الخطأ لأن هذا الأخير يعتبر شيئاً طبيعياً ومقبولاً.
- وكما جاء على لسان :

- باشلار: " الحقيقة العلمية خطأ تم تصحيحه "

- موران: " الخطأ في عدم تقدير أهمية الخطأ "

- طاغور: " إذا أو صدتم بابتكم أمام الخطأ فالحقيقة ستبقى خارجه "

فمثلا عند خطأ مثل التالي : $15,71 > 15,413 > 71$ لأن $413 > 71$ التكرار ليس

هي الوسيلة الناجعة لمعالجته، إذ أنّ التلميذ انطلق من الخاصية :

أكبر العددين العشريين اللذين لهما نفس الجزء الصحيح هو الذي جزؤه العشري أكبر

و قارن أولاً الجزء العشري لكل من العددين. و بالتالي وجب معالجة هذا التمثل الخاطيء، ويمكن أن تتم هذه الأخيرة مثلا بواسطة تذكيره بأنه لا يمكن القيام بهذه الطريقة في المقارنة إلا إذا كان لدينا نفس عدد الأرقام بعد الفاصلة و في الحالة المعاكسة نضيف صفرا آخر العدد ثم نقارن. كما يمكن تعزيز ذلك بمجموعة من الأمثلة